الأمـــــم
المتحـــدة

A/CONF.199/L.6

Distr.
LIMITED
2 September 2002

ARABIC
Original: ENGLISH

مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة

جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس – ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢

البند ١٣ من جدول الأعمال
الوثيقة السياسية

مشروع الإعلان السياسي المقدم من
رئيس مؤتمر القمة

التزام جوهانسبرغ بشأن التنمية المستدامة

من جذورنا إلى المستقبل

١- نحن، رؤساء الدول والحكومات، المجتمعين في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة المعقود في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، في الفترة من ٢ إلى ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، نعلن التزامنا ببناء مجتمع إنساني وعطوف سعيا إلى بلوغ هدف صون الكرامة الإنسانية لجميع الناس.

٢- ونحن نؤكد من جديد التزامنا بتحقيق التنمية المستدامة.

٣- وإننا، بوصفنا ممثلين لشعوب العالم، نتحمل مسؤولية مشتركة عن تعزيز وتدعيم الأركان الثلاثة المترابطة المتمثلة في حماية البيئة والتنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية، على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية.

٤- وإننا نعلن، من القارة الأفريقية، مهد الإنسانية، مسؤوليتنا تجاه بعضنا البعض، وتجاه شعوب هذا العالم، والأجيال المقبلة.

٥- ونحـــن، إذ نجتمع في مدينة جوهانسبرغ الأفريقية العظيمة التي تشهد على الكيفية التي يمكن بها للنشاط الصناعي أن يغير البيئة خلال بضعة عقود، نذكر بما شهدناه من تفاوتات اجتماعية واقتصادية هائلة.

٦- إن هـــذا هـــو انعكاس لوجودنا العالمي. فنحن إن لم نفعل شيئا فسنواجه خطر ترسخ شكل من أشكال الفصل العنصـــري العالمي. وما لم نتصرف بطريقة تحدث تغييرا أساسيا في حياتنا، فقد يفقد فقراء العالم ثقتهم بالنظم الديمقراطية التي نلتزم بها عندما لا يرون في ممثليهم أكثر من أبواق صاخبة أو أصوات رنانة لا طائل من ورائها.

٧- وإنـــنا نتعهد بتنفيذ برنامج عالمي للتنمية المستدامة يولي الأولوية لرأب الفجوة العميقة التي تقسم المجتمع الإنساني إلى أغنياء وفقراء.

من مبادئ ريو إلى التزام جوهانسبرغ بشأن التنمية المستدامة

٨- لقد اتفقنا، قبل عشر سنوات في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المعقود في ريو دي جانيرو، على أن حماية البيئة، والتنمية الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية، هي الأركان الثلاثة المترابطة للتنمية المستدامة. ومـــن أجـــل تحقـــيق هذه التنمية، اعتمدنا البرنامج العالمي المعروف باسم جدول أعمال القرن الحادي والعشرين.

٩- وقد اجتمعت دول العالم، في الفترة الفاصلة بين مؤتمر ريو ومؤتمر جوهانسبرغ، في عدة مؤتمرات رئيسية عقـــدت برعاية الأمم المتحدة. ولقد كانت لنتائج هذه المؤتمرات مساهمات هامة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة.

١٠- ومنذ مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، توصلنا إلى اتفاقيات وبروتوكولات جديدة لتنفيذ جدول أعمال القرن الحادي والعشرين.

١١- ونحن متفقون على أنه لا ينبغي حرمان أي فرد ولا أية أمة من فرصة الاستفادة من التنمية.

١٢- كما أننا نلتزم بتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها تلك الواردة في إعلان الألفية الصادر عـــن الأمـــم المتحدة وما يتصل به من اتفاقات دولية تم عقدها في مؤتمرات الأمم المتحدة الرئيسية التي عقدت منذ عام ١٩٩٢.

١٣- وإننا نلاحظ أهمية التحديات التي أثيرت في "ميثاق الأرض".

١٤- ونحن ملتزمون التزاما جماعيا بالتصدي للتحديات الملحة للتنمية المستدامة حسبما اتفق عليه هنا في جوهانسبرغ.

التحديات التي تواجهنا

١٥- إن أشـــد تحديات عصرنا إلحاحا لا تزال تتمثل في الفقر والتخلف وتدهور البيئة والتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية ضمن البلدان وفيما بينها.

١٦- ونحن نسلم بأن القضاء على شأفة الفقر، وتغيير الأنماط غير المستدامة للإنتاج والاستهلاك، وحماية قاعدة المـــوارد الطبيعـــية وإدارتها من أجل المحافظة على استمرار الحياة، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، هي الأهداف الشاملة والمتطلبات الأساسية للتنمية المستدامة.

١٧- وتشكل الفجوة المتزايدة الاتساع بين العالمين المتقدم والنامي تهديدا كبيرا للرفاه والأمن والاستقرار على المستوى العالمي.

١٨- وإن لديـــنا جمـــيعا شـــعورا مشـــتركا بأنه لا بد لنا من أن نغير الطريقة التي نسير بها شؤوننا كبشر على هذا الكوكب.

١٩- ونحن نسلم بأن الأهداف التي وضعناها بأنفسنا في مؤتمر قمة الأرض المعقود في ريو دي جانيرو لم تحقق.

٢٠- كمـــا أننا نشعر بقلق بالغ لأن التقدم في اتجاه تحقيق التنمية المستدامة ما برح يسير على نحو أبطأ مما هو متوخى.

٢١- وبالنظر إلى أننا نواجه جميعا تحديات القرن الجديد، فقد أتاح مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة منطلقا لاستعراض ما أحرزناه من تقدم ولتحويل محور تركيزنا في اتجاه التنفيذ.

التزام جوهانسبرغ بشأن التنمية المستدامة

٢٢- إن الـــتزام جوهانســـبرغ بشأن التنمية المستدامة هو محصلة عمليات متمايزة وشاملة انطوت على مفاوضات حكومية دولية، وحوار بين العديد من أصحاب المصلحة، وإعلانات بشأن إقامة الشراكات. وقد أسفر مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة عن التوصل إلى التزام جوهانسبرغ المتماسك والمتكامل بشأن التنمية المستدامة.

٢٣- ونحن، إذ نعتمد التزام جوهانسبرغ بشأن التنمية المستدامة، نؤكد من جديد التزامنا بالتمسك بمبادئ ريو وبتنفيذ جدول أعمال القرن الحادي والعشرين تنفيذا كاملا، وهذا كله يشكل جزءا أساسيا من اتفاقنا العالمي.

٢٤- وإننا نسلم بأن الديمقراطية، وسيادة القانون، واحترام حقوق الإنسان وحرياته، وتحقيق السلم والأمن، هي جميعها أمور أساسية لتحقيق التنمية المستدامة بصورة كاملة. وهذه الأهداف، مجتمعة، هي أهداف مترابطة على نحو لا ينفصم كما أنها تعزز بعضها البعض.

٢٥- إن التزام جوهانسبرغ بشأن التنمية المستدامة يؤكد من جديد أنه من الممكن لنا، رغم تنوعنا، إقامة شراكة بناءة من أجل التغيير.

٢٦- ونحن نحترم تنوع الثقافات واختلاف نظم القيم فضلا عن النهوض بمصالح الشعوب الأصلية.

٢٧- وإننا نؤكد من جديد أن للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية أهميتها في المحافظة على استمرار التنوع البيولوجي والمحافظة على نظم معارف الشعوب الأصلية، ولذلك فإن هذه الشعوب والمجتمعات يجب أن تشارك في تنفيذ التزام جوهانسبرغ وأن تستفيد من تنفيذه.

٢٨- ونحن نؤكد من جديد الأهمية المستمرة لمبدأ المسؤولية المشتركة ولكن المتمايزة.

٢٩- وإننا نرحب بتركيز التزام جوهانسبرغ على المتطلبات الأساسية للكرامة الإنسانية، وإتاحة سبل الحصول على المياه النظيفة وخدمات المرافق الصحية، والطاقة، والرعاية الصحية، والأمن الغذائي، والتنوع البيولوجي. ونحن نسلم، في الوقت نفسه، بالأهمية الأساسية للتكنولوجيا والتعليم والتدريب وتوليد فرص العمل.

٣٠- وإننا نسلم بحقيقة أن لدى المجتمع العالمي الوسائل والموارد اللازمة للتصدي لتحديات التنمية المستدامة التي تواجه البشرية قاطبة.

٣١- ونحن نسلم بالحاجة إلى بناء القدرات فضلا عن تحويل ما يكفي من الموارد والتكنولوجيا من أجل القضاء على الفقر والتخلف.

٣٢- ونحن ملتزمون بالعمل من أجل تحقيق ما اتفقنا عليه من أهداف اجتماعية - اقتصادية وبيئية ذات آجال زمنية محددة.

٣٣- وإننا نتفق في هذا الصدد، ومن أجل المساهمة في بلوغ غاياتنا وأهدافنا الإنمائية، على أن نبذل جهودا حثيثة للتوصل بسرعة إلى المستويات المستهدفة، المتفق عليها دوليا، للمساعدة الإنمائية الرسمية.

٣٤- ونحن نسلم بدور الاستثمار الأجنبي المباشر الذي يتسم بأهمية حاسمة في توفير الموارد من أجل النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية للبلدان النامية.

٣٥- وإننا نرحب بنشوء تجمعات وتحالفات إقليمية أقوى، مثل الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، ونؤيد قيام هذه التجمعات والتحالفات، بهدف تعزيز التعاون الإقليمي، وتحسين التعاون الدولي، والنهوض بالتنمية المستدامة.

٣٦- وسوف نواصل إيلاء اهتمام خاص للاحتياجات الإنمائية للبلدان النامية الجزرية الصغيرة وأقل البلدان نموا.

٣٧- كما أننا نسلم بأن أعباء الديون الموهنة للقدرات والتي ترزح تحتها أقل البلدان نموا، بصفة خاصة، والبلدان النامية ككل، فضلا عن البلدان المتوسطة الدخل، تشكل عقبة كبرى تعترض سبيل التنمية المستدامة.

٣٨- ونحن متفقون على أن تحقيق الأمن الغذائي لجميع البشر يشكل جزءا حيويا من الكفاح من أجل القضاء على شأفة الفقر وصون كرامة الإنسان. ولذلك فإننا نشعر بالقلق لأنه لم يتم بذل ما يكفي من الجهود لتهيئة الظروف اللازمة لتطوير النظم الزراعية المستدامة في البلدان الفقيرة.

٣٩- ونحن متفقون أيضا على أن وجود نظام تجاري متعدد الأطراف يكون منصفا وشاملا وقائما على قواعد ويمكن التنبؤ به هو وسيلة أساسية لوضع التزام جوهانسبرغ موضع التنفيذ.

٤٠- وإننا متفقون على أن المياه هي من المتطلبات الأساسية للحياة. فهي المورد الرئيسي للصحة الجيدة، ولري المحاصيل، ولتوليد الطاقة الكهربائية، ولحماية النظم الإيكولوجية. ولذلك فإن توفر إمدادات كافية من المياه وخدمات المرافق الصحية، نظرا لوتيرة التحضر السريعة واحتياجات فقراء الأرياف، هو أمر أساسي لتحقيق التنمية المستدامة.

٤١- وإننا نؤكد من جديد مبدأ ريو الذي يعتبر أن من حق البشر أن يعيشوا حياة صحية ومنتجة متوائمة مع الطبيعة. ولذلك فإننا نشعر بالقلق لأن آلاف الملايين من الناس لا يزالون، نتيجة للفقر والتخلف ونقص المأوى وسوء الأحوال البيئية وعدم توفر الأدوية واللقاحات الميسورة التكلفة وضعف الهياكل الأساسية الصحية، يتعرضون للإصابة بأمراض يمكن تجنبها وللوفاة المبكرة، وبخاصة نتيجة للإصابة بأمراض معدية مثل فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، والسل، والملاريا، ومجموعة متنوعة من أمراض الأطفال.

٤٢- ونحن نسلم بأن استخدامات الطاقة المختلفة تفضي إلى نتائج بيئية سلبية مثل التصحر والتحمض وتلوث الهواء وتغير المناخ. ولذلك فإننا ملتزمون بتنفيذ جميع الاتفاقات الدولية القائمة المتصلة بهذه المسائل، فضلا عن مواصلة السعي إلى التزام عالمي طويل الأجل للتصدي لتغير المناخ. وإننا نعترف، في هذا الصدد، بالشواغل الخاصة للبلدان الجزرية الصغيرة.

٤٣- وإننا ملتزمون بمعالجة مشكلة نقص الطاقة التي تؤثر على البلدان النامية.

٤٤- ونحن متفقون على ضرورة حماية واستعادة سلامة النظام الإيكولوجي لكوكبنا، مع التشديد بصفة خاصة على صون التنوع البيولوجي، والعمليات الطبيعية التي يعتمد عليها استمرار الحياة على الأرض، فضلا عن التصدي لعملية التصحر. ويشكل الحد بدرجة كبيرة من المعدل الحالي لفقدان التنوع البيولوجي على المستويين الوطني والعالمي أولوية بالنسبة لتأمين سبل معيشة مستدامة للجميع.

٤٥- وإننا ملتزمون بالحد من التأثير الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للكوارث الطبيعية وذلك من خلال تعزيز التعاون الدولي ونشر التكنولوجيات السليمة، وزيادة تطوير نظم الإنذار المبكر.

٤٦- إن التنمية المستدامة تتطلب منظورا طويل الأجل ومشاركة واسعة في عمليات رسم السياسات العامة وصنع القرار والتنفيذ على جميع المستويات. وسوف نواصل، كحكومات، العمل من أجل إقامة شراكات ثابتة مع القطاع الخاص، وقطاع العمل، والمجتمع المدني، وكافة المجموعات الرئيسية، مع احترام الأدوار المستقلة والهامة لهؤلاء الشركاء الاجتماعيين.

٤٧- وإننا نرحب بالإعلان عن ظهور مجموعة متنوعة من اتفاقات وأنشطة الشراكة الجديدة التي تشتمل على جميع المعنيين من أصحاب المصلحة والتي تشكل جزءا من التزام جوهانسبرغ.

٤٨- ونحن نسلم بأن عملية العولمة تقترن بظهور مؤسسات رائدة في القطاع الخاص تقع على عاتقها مسؤولية المساهمة، حتى وهي تضطلع بأنشطتها المشروعة، في تطوير مجتمعات تتسم بالإنصاف والاستدامة.

٤٩- ولذلك فإننا متفقون على أنه من الضروري أن يعمل القطاع الخاص في ظل بيئة تنظيمية شفافة ومستقرة من أجل تعزيز مسؤوليته المشتركة ومساهمته الاجتماعية.

٥٠- وبالتالي فإننا متفقون على أنه ينبغي للجمعية العامة للأمم المتحدة أن تواصل بحث مسألة المسؤولية المشتركة والمساهمة الاجتماعية للقطاع الخاص.

٥١- وإننا نتعهد بتعزيز وتحسين الحكم السديد على المستوى المحلي من أجل التنفيذ الفعال لجدول أعمال القرن الحادي والعشرين، والأهداف الإنمائية لإعلان الألفية، والتزام جوهانسبرغ.

٥٢- ونحن نسلم بالمكانة المركزية للمرأة في المجتمع الإنساني ودورها الرئيسي في النهوض بالتنمية المستدامة. وإننا متفقون على أن انعتاق المرأة والمساواة بين الجنسين ينبغي أن يدمجا في جميع الأنشطة التي يشملها جدول أعمال القرن الحادي والعشرين، والأهداف الإنمائية لإعلان الألفية، والتزام جوهانسبرغ.

٥٣- وإننا، إذ نسلم بأهمية تعزيز التضامن الإنساني، نحث على تشجيع الحوار والتعاون فيما بين جميع شعوب العالم وحضاراته، بصرف النظر عن العرق، وحالات الإعاقة، والدين، واللغة، والثقافة، والتقاليد.

٥٤- وإننا نحترم التنوع البشري ونسلم بأنه ينبغي أن يكون مصدر استحسان.

٥٥- ونحن نؤكد من جديد التزامنا بمناهضة العنصرية والتمييز الجنسي وغير ذلك من أشكال التمييز والتعصب.

٥٦- وإننا نؤكد أن النـــزاعات المسلحة والحروب هي بطبيعتها مناوئة للتنمية المستدامة.

٥٧- ونحن متفقون على العمل، فرادى ومجتمعين، على مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والفساد.

٥٨- وإننا نؤكد من جديد معارضتنا للاحتلال الأجنبي ونؤكد حق جميع الشعوب في السيادة والسيطرة على مواردها الطبيعية.

٥٩- وإننا نعارض حرمان أي شعب مما يحتاج إليه من غذاء، تحقيقا لمآرب سياسية.

٦٠- كمـــا أنـــنا نؤكد من جديد المواقف التي يتضمنها إعلان الألفية فيما يتعلق بإدارة العقوبات الاقتصادية المفروضة من قبل الأمم المتحدة.

العمل المتعدد الأطراف هو المستقبل

٦١- إنـــنا نحتاج، من أجل تحقيق أهدافنا المتمثلة في التنمية المستدامة، إلى نظام ديمقراطي لإدارة شؤون العالم يشتمل على مؤسسات دولية ومتعددة الأطراف تكون معززة وخاضعة للمساءلة.

٦٢- ونحـــن نؤكد من جديد التزامنا بمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، فضلا عن تعزيز العمل المتعدد الأطراف. وإننا نؤيد الدور القيادي للأمم المتحدة بوصفها المنظمة الأكثر شمولا وتمثيلا في العالم، وهي الأفضل تأهيلا للنهوض بالتنمية المستدامة.

٦٣- كمـــا أننا نلتزم بالقيام، على فترات منتظمة، برصد التقدم المحرز في اتجاه بلوغ غاياتنا وأهدافنا في مجال التنمية المستدامة.

٦٤- ونحن نشدد على ضرورة الرصد المنتظم لتنفيذ جدول أعمال القرن الحادي والعشرين، والأهداف الإنمائية لإعلان الألفية، والتزام جوهانسبرغ بشأن التنمية المستدامة.

فلنجعل ذلك حقيقة واقعة

٦٥- إننا ندعو الجمعية العامة للأمم المتحدة، بوصفها أول محفل متعدد الأطراف على نطاق العالم، إلى إنشاء آلية متابعة لتيسير وتقييم ورصد تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، وفقا لالتزام جوهانسبرغ بشأن التنمية المستدامة.

٦٦- وإننا متفقون على أن هذه يجب أن تكون عملية شاملة تضم كافة المجموعات الرئيسية التي شاركت في مؤتمر القمة العالمي التاريخي المعني بالتنمية المستدامة.

٦٧- ونحن ملتزمون بالعمل على جميع المستويات اللازمة لحماية كوكبنا، والنهوض بالتنمية البشرية، وتحقيق الرفاه والسلم العالميين.

٦٨- وإننا نؤيد تأييدا كاملا التزام جوهانسبرغ بشأن التنمية المستدامة ونعقد العزم على وضع جميع عناصره موضع التنفيذ.

٦٩- ومن القارة الأفريقية، مهد الإنسانية، نعلن لشعوب العالم بأننا عازمون على ضمان تحقيق أملنا المشترك، أمل التنمية المستدامة.

- - - - -